

الألوان وانعكاساتها الدلالية في شعر أبي القاسم الشابي

Colors and their semantic reflections in the poetry of Abi al-Qasim al-Shabi

مرتضى بابكر أحمد عباس*

جمهورية السودان، جامعة وادي النيل، alfadlapi70@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/13 تاريخ القبول: 2021/10/25 تاريخ النشر: 2021/10/30

ملخص:

تشكّل الألوان سمة أسلوبية بارزة في الشعر العربي فلا يكاد يخلو ديوان من دواوين الشعراء منها وقد جعل الشعراء لكل لون من الألوان المختلفة دلالاته وأبعاده النفسية الخاصة به فللفرح لون وللحزن لون وللرضا لون وللسلم لون وللحرب لون وللموت لون وللغضب لون وغيرها. يتناول الباحث في هذه الدراسة الألوان وانعكاساتها الدلالية في شعر أبي القاسم الشابي. ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة لبيان الدلالة الرمزية لكل لون من الألوان الواردة في شعره مبينا الطريقة التي استطاع الشابي من خلالها أن يوظف تلك الألوان بحيث يجعلها أداء من أدوات التعبير لما ينتابه من مشاعر وأحاسيس. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الوصف والتحليل والإحصاء.

الكلمات المفتاحية: الألوان ، انعكاسات ، دلالة ، الشابي.

Abstract:

Colors are a prominent stylistic feature in Arabic poetry, as there is hardly a collection of poets' collections of them. The poets have given each of the different colors its own significance and psychological dimensions, for joy a color, sadness a color, contentment a colour, peace a colour, war a colour, death a colour, and stupidity a colour, among others. In this study, the researcher deals with colors and their semantic reflections in the poetry of Abu al-Qasim al-Shabi. The researcher aims through this study to show the symbolic significance of each of the colors contained in his poetry, showing the way in which Al-Shabi was able to employ those colors so that they make them a performance tool of expression for his feelings and feelings. In this study, the researcher relied on the method of description, analysis and statistics

Key words: Colors Reflection Indication Chebi

المقدمة:

اللون هو ذلك التأثير الفيزيولوجي الناتج عن الأثر الذي يحدث في شبكية العين من استقبال للضوء المنعكس على سطح عنصر معين، سواء كان ناتجاً عن مادة صباغية ملونة أو على ضوء ملون (سوزيف، 2017م، ص32). وقد أصبح اللون في القصيدة الحديثة لغة رمزية ولم يقف عند حدود الدلالات البسيطة بل تجاوزها إلى لغة الإشارة اللونية (الزواهرة، 2013م، ص18)، إذ أن اللون يحمل دلالات وجماليات متعددة يكتسبها من السياق الذي توظف فيه فمنها دلالات فكرية سياسية و دينية... وغيرها(الزيود ، 2014م، ص589-590).

كما أن للون قدرة على الكشف عن شخصية الإنسان، لأن كل لون من الألوان يتعلق بمفاهيم معينة، ويمتلك دلالات خاصة، فعن طريق الكلمة تصاغ الدلالة اللونية، فألفاظ الألوان الزاهية المبهجة تشرح الصدر، وألفاظ الألوان الداكنة القائمة تؤدي إلى التوتر أو الحزن " فالألوان صورة تعبر عن موضوعات الحياة، وانفعالات الفنان بها وليست لتنميق الكلام فحسب"(آبادي، 1390هـ، ص88).

واللون عنصر مهم من عناصر تشكيل النص، وقد تمكّن الشعراء من خلاله من تصوير أحاسيسهم وانفعالاتهم النفسية بصور شعرية جميلة، إذ أنه يحوي كثير من الدلالات الرمزية المختلفة، كما أنه انعكاس لأبعاد نفسية واجتماعية واقتصادية، هذا بجانب اشتماله على أبعاد جمالية ترفع من القيمة الفنية للنص.

والشاعر أبو القاسم الشابي أحد الشعراء الذين تناولوا الألوان في أشعارهم وحملوها كثيراً من الدلالات التي ساعدتهم في التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم وما ينتابهم من أحاسيس وآمال. وتم ترتيب الألوان في هذه الدراسة حسب عدد ذكرها في ديوانه وتكرارها فكان اللون الأبيض أولاً ثم يليها الأخضر ثم الأسود ثم الأزرق ثم ألوان أخرى تكررت مره واحده فقط في ديوانه وهي الأحمر والبنفسجي والأصفر.

وقد جاءت الدراسة بعنوان : (الألوان وانعكاساتها الدلالية في شعر أبي القاسم الشابي)

الألوان ودلالاتها:

اللون هو صفة الشيء وهيئته كالسواد والحمره. ولونه فتلون . واللون : النوع . وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد.(الجوهري، 1956م، ص277)

و من الألوان ما هو صريح في دلالاته اللغوية ومنها ما يستمد دلالاته من السياق الذي يوظف فيه لأن " السياق وحده هو الذي يحدد وظيفة اللون وفاعليته"(الششوي، 2005م، ص11).

وقد ظهر ذلك الأمر جلياً في شعر الشابي الذي استخدم ألوان مختلفة بدلالات مختلفة.

ومن تلك الألوان:

أولاً: اللون الأبيض.

ارتبط اللون الأبيض عند كثير من الناس بدلالات متعددة، منها ما كان يدعو إلى الخير فهو يعث على الأمل والتفاؤل والصفاء والتسامح، ويدل على النقاء، كما يعث على الود والمحبة (الزواهرة، 2008م، ص77). من دلالاته كذلك الطهر، والسلم، والغبطة، والفرح والجمال، والراحة (بجياوي، 2011م، ص164). بالإضافة إلى أن هذا اللون يعني الأمل النابع في وسط الظلام وله تأثير فعال يوحى بالصدق والأمانة كما يوحى بالبراءة والإخلاص. أما في الشعر العربي فيعد من الألوان التي كثر حضوره في النصوص الشعرية، ويقترن كثيرا ما بجمال المرأة وحلال الرجل ورهافة السيوف والدروع في الشعر الجاهلي (زاده، 2014م، ص5). ومع هذه الدلالات المرتبطة بالجانب الإيجابي، فهو يوظف في سياقات أخرى ليدل فيها على الموت " والتشاؤم والاقتراب من الخروج من الدنيا، ويرتبط ذلك التشاؤم بلون الشيب (الزواهرة، 2008م، ص77). وقد كان اللون الأبيض حضورا في شعر الشابي حيث تكرر ذكره في ديوانه في سبعة مواضع يقول فيها:

يا أيها الطفل الذي قد كان كاللحن الجميل

والوردة البيضاء تعبق في غيابات الأصيل (الشابي، 1997م، ص325)

فاللون الأبيض هنا هو انعكاس لذكريات الشاعر المتمثلة في أيام الطفولة البريئة، فالطفل كاللحن وكالوردة، واختار من ألوان الورود اللون الأبيض الذي هو انعكاس لمعنى الصفاء والنقاء وطهر الطفولة ونعومتها. ويقول كذلك:

قد كان لي ما بين أحلامي الجميلة جدول

يجري به ماء المحبة طاهرا يتسلسل

تسعى به الأمواج باسمه كأحلام الصبا

بيضاء ناصعة ضحوكا مثل أزهار الربا (الشابي، 1997م، ص152-153)

فالشابي هنا أستعار ذات الصورة الشعرية حينما شبه أيام الصبا بزهر الربا الناصع البياض ليدل على طهر تلك الفترة التي عاشها الشاعر وهي فترة الصبا بكل نقاءها وجمالها. ويقول في موضع آخر:

ودعيهم يجيون في ظلمة الإثم*** وعيشي في طهرك المحمود

كالملاك البريء كالوردة البيضاء*** كالموج في الخضم البعيد

كشلوج الجبال يغمرها النور*** وتسمو على غبار الصعيد ((الشابي، 1997م، ص379)

وهنا يعقد الشاعر مقارنة بين أولئك الذين يعيشون في ظلمة الإثم وأولئك الذين يعيشون كالملائكة كالورود والموج وتلوج الجبال في طهر ونقاء متخذنا من اللون الأبيض رمزا يدل على ذلك.

ويقول أيضا متحدثا عن فترة الطفولة :

كم من عهود عذبة في عدوة الوادي النضير
فضية الأسحار مذهبة الأصائل والبكور (الشابي، 1997م، ص361)
إلى قوله:

ونظل نعبث بالجليل من الوجود وبالخقير
بالسائل الأعمى وبالمعتوه والشيخ الكبير
بالقطة البيضاء، بالشاة الوديعه، بالحمير
بالعشب، بالفن المنور، بالسنابل، بالسفير
بالرمل، بالصخر المحطم، بالجداول، بالغدير (الشابي، 1997م، ص363)
ويقول في ذات القصيدة:

وتمر أيام الحياة بنا، كأسراب الطيور

بيضاء لاعبة، مغردة مجنحة بنور (الشابي، 1997م، ص364)

لو نظرنا إلى الدلالة المستوحاة من اللون الأبيض في هذه القصيدة نجدها رمزاً يشير إلى الطهر والنور والفرح
والسرور والتي يمثلها عهد الطفولة بكل عبثه ولوه البريء فاللون الأبيض رمز للصفاء ونقاء السريرة والانطلاق
وعدم التقيد و الذي هو سمة بارزة من سمات الطفولة .

ونجد ذات الدلالة السابقة في قصيدته :

ومضوا إلى المرح البهيج، يطاردون طيوره

ويزحزون صخوره، و يعابثون زهوره

ويشيدون من الرمال البيض، والحصب النضير

غرفا، وأكواخا تكللها الحشائش والزهور (الشابي، 1997م، ص328)

وقد تنحرف أحيانا تلك الدلالة إلى النقيض، فقد يستخدم اللون الأبيض في غير المعنى السابق له ليرمز إلى
حالات الحزن والألم التي تعترى الشاعر مثل قوله:

ويقول:

فتبكي بكاء الغريب، الوحيد، بشجو كظيم، ونوح ضعيف

تباكي به لبها المستطار، وترثي به ما طوته الحتوف

وتشكو أساها بياض النهار، وتندب حظ الحياة السخيف (الشابي، 1997م، ص173)

ثانيا: اللون الأخضر.

اللون الأخضر لون الطبيعة الخصبة ويمثل التجدد والنمو والأيام الحافلة للشبان الأغرار، يرتبط هذا اللون بمعاني الدفاع والحفاظة على النفس، فهو إلى السلبية أقرب منه إلى الإيجابية كما يتصف بالاتزان والاعتدال ويستمتع معه الناظر بالراحة والاسترخاء (خليفة، 1992م، ص102).

يرمز إلى: الربيع والمرح والطبيعة والشباب والخصوبة.

يأتي اللون الأخضر في شعر أبي القاسم الشابي في المرتبة الثانية من حيث وروده في ديوانه إذ تكرر ذكره في ستة مواضع هي:

ولما أظل المساء السماء***واسكر بالحزن روح الوجود

وقف وساءلته: هل يؤوب***لقلبي ربيع الحياة الشـرود؟

فتخفق فيه أغاني الورد***ويخضر فردوس نفسي الحصيد؟ (الشابي، 1997م، ص363)

فاللون الأخضر هنا وما يدل عليه من مفردات (ربيع، الورد، فردوس) هو رمز للتفاؤل والأمل وأمانيه بالخروج من عالم الأحزان والكآبة إلى دنيا الحبور والأمل.

ويقول كذلك في موضع آخر:

ونظـل نركض خلف أسراب الفراش المستطير

ونمر ما بين المروج الخضـر، في سكر الشعور

نشـدو، و نرقص كالبلابل للحياة، وللحبـور (الشابي، 1997م، ص363)

ويقول في ذات القصيدة:

ونشيد في الأفق المخضب من أمانينا قصـور

أزهى من الشفق الجميل، ورونق المـرج الخـضير (الشابي، 1997م، ص363)

فاللون الأخضر في هذه القصيدة هو رمز الحركة والسرور وما تحويه تلك الحركة من انعكاسات دلالية توحى بالفرح والحبور وشعور جميل بروعة الحياة.

وقد استخدم الشاعر في هذه القصيدة عبارات معبرة تدل على الحركة مثل: " نركض، نمر، نرقص، نشيد " بالإضافة إلى استخدامه الألفاظ التي تدل على الفرح والحبور إذ يقول: " أسراب الفراش، المروج الخضـر، نشدو، الأفق المخضب، الشفق الجميل، رونق المـرج الخـضير ".

وقد يستخدم اللون الأخضر ليدل على الأمل والحياة والاستبشار بغد مشرق فالظلام يعقبه فجر وكل حزن يأتي بعده فرح جميل .

يقول في قصيدته (قلب الأم):

في نغية الحمل الوديع، وفي أناشيد الرعاة
بين المروج الخضر والسفح المجلل بالنبات
في آهة الشاكي، وضوضاء الجموع الصاخبة
في شهقة الباكي يؤججها نواح النادبة
وغدا شقيا ضاحكا، تلهو بمآه السنون (الشايب، 1997م، ص331)
إلى أن يقول:

هو ذلك القلب الذي مهما تقلبت الحياة
سيظل يعبد ذكرياتك لا يمل، ولا يميل
وتظل تورق، ثم تزهر، ثم ينشرها الصباح
وتظل تمشي في جوار الموت أفرح الحياة

ويغرد الشحرور ما بين الجماحم والرفات (الشايب، 1997م، ص333)
وقد يرسم الشاعر بفرشاة الأمل وقلم الأمنيات مشهداً من مشاهد الطبيعة التي يحفها الجمال والبهجة والتي تبعث
في نفس الشاعر روح الأمل والتفاؤل بغد مشرق.
مثل قوله :

وحنا عليه الدوح في جبروته*** بالظل، والأغصان والأنسام
في الغاب، في تلك المحارف، والربي*** وعلى التلاع الخضر، والآجام

كم من مشاعر، حلوة، مجهولة*** سكرى، ومن فكر، ومن أوهام (الشايب، 1997م، ص461)
وعلى الرغم من الدلالة الرمزية التي يجويها اللون الأخضر من جمال وتفاؤل وإقبال على الحياة قد تطغى أحيانا
روح التشاؤم على الشاعر فتأتي تلك الدلالة بغير معناها السابق لترمز للحياة القاسية وللموت والفناء من مثل
قوله:

ومجد الحياة، والشوق غنيت*** فلم تفهم الأعاصير قصدي
ورمت للوهاد أفناني الخضر*** وظلت في الثلج تحفر لحدي (الشايب، 1997م، ص493)

ثالثا: اللون الأسود.

اللون الأسود رمز الحزن والألم والموت، كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم، ولكونه سلب اللون يدل
على العدمية والفناء. حيث أنه رمز خيبة الأمل، ولذلك فإن المتعاملين معه عادة ما يتصفون بالسلبية (زاده،
2014م، ص5).

وقد ورد ذكر اللون الأسود في ديوان الشابي في ثلاثة مواضع تتنوع فيها دلالة هذا اللون وتأثيره في تجربة الشابي، واغلب الظن أن تكرار اللون الأسود في شعر الشابي ما هو إلا انعكاس للحالة النفسية الناتجة عن الظروف الصحية التي كان يعاني منها الشاعر . " فقد عاش محروماً من كثير من الأشياء التي نصحه بها الأطباء، حيث منعه من الجري والتسلق والسباحة وأي شيء من متع الحياة التي تجهد جسده وتتعب قلبه كما منعه من الزواج أبداً" (الشريف، 2020م).

فاللون الأسود عند الشابي يوحي بتشاؤمه، علماً أن هذا اللون عند الرومانسيين يرمز إلى الحزن والظلام والقسوة والخطيئة .

ولا تقتصر معاناة الشابي على البعد النفسي بل تعدته إلى البعد القومي وما تعانيه الشعوب من ظلم وذل المستعمر وتعت الحكام إضافة للهزائم والنكسات التي عاشتها الشعوب العربية. يقول الشابي:

وشعوب ضعيفة تتلظى*** في جحيم الآلام عاماً فعاماً

والقوي الظلوم يعصر من*** آلامها السود لذة ومداماً (الشابي، 1997م، ص301)

ويعكس اللون الأسود في قصيدته (إلى قلبي التائه) الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر وفكرة الموت التي تسيطر على مشاعره وتفكيره يقول :

ما لآفاقك يا قلبه*** سي سوداً كالحات؟

ولأورادك بين*** الشوك صغراً ذاويات؟

ما لمزمارك لا يشدو بغير الشقهات؟

صل يا قلبي؟ إلى الله، فإن الموت آت (الشابي، 1997م، ص226)

كذلك يقدم لنا الشابي صورة محبوبته وقد ارتدت ثوبها الأسود، بجانب شعرها الأسود المسدول، وقد عمد الشاعر لاختيار اللون الأسود لدلالاته التعبيرية فحينما اختار المفردات الدالة على السواد في تشبيهه لثوبها الأسود بالأمواج والتي منحها صفة السواد وذلك ليجعلها تشاركه أحزانه وآماله الضائعة. وجعل من شعرها الأسود المسترسل على أكتافها صورة لليل وما يجويه الليل من دلالات رمزية توحي بالحزن والخوف وخيبة للآمال. إذ يقول:

ليت شعري كم بين أمواجك*** السود وطيات ليلك المسدول

من غرام مذهب التاج ميت*** وفؤاد مصفد مغلول (الشابي، 1997م، ص398)

رابعاً: اللون الأزرق.

اللون الأزرق من الألوان الباردة، فهو يثير الشعور بالاسترخاء ويناقض الإثارة، ويثير الشعور بالراحة والسلام، وإنه يؤثر على جسم الإنسان فيجعله ينتج مادة كيميائية تسبب تحدر في المشاعر واستقرار في العواطف (آبادي، 1390هـ، ص88).

وللأزرق دلالات واسعة ومختلفة، وربما يعود ذلك لأسباب منها تفاوت درجاته من الفاتح إلى القاتم، فالقاتم منه يقترب من اللون الأسود، لذا فهو يثير النفور والحقد والكرهية، وقد ارتبط بالغول والجن والقوى السلبية في الأرض، بينما يرتبط الأزرق الفاتح بالماء والسماء، فهو مناسب للهدوء والبرودة (عبدالفتاح، 1983م، ص261).

وقد ورد ذكر اللون الأزرق في ديوان الشابي في موضعين، استخدم فيها الشابي اللون الأزرق القاتم في قصيدته (ليلة عند الحبيب) مخالفاً فيه الدلالة الرمزية التي يوحىها اللون الأزرق القاتم من نفور وحقد وكرهية عند الشعراء، فقد استخدم الشابي هنا اللون الأزرق القاتم ومفرداته مثل (ليلة حالكة، سربلت زرقاؤها، ثوب ظلام دامس) ليدل على الحب والذكريات الجميلة التي عاشها الشاعر. حيث يقول:

لست أنسى ليلة حالكة*** سربلت زرقاؤها بالسحب

لبست ثوب ظلام دامس*** وسكون هائل ذي رهب (الشابي، 1997م، ص507)

وفي قصيدته (نشيد الجبار) يستخدم اللون الأزرق ليدل على النفور والحقد والكرهية التي يحملها له أعدائه: يقول في مطلع القصيدة:

سأعيش رغم الداء والأعداء*** كالنسر فوق القمة السماء (الشابي، 1997م، ص440)

إلى أن يقول:

وإذا تمردت العواصف وانتشى*** بالهول قلب القبة الزرقاء

ورأيتموني طائراً مترملاً*** فوق الزوابع في الفضاء النائي

فارموا على ظلي الحجارة واحتفوا*** خوف الرياح الهوج والأنواء (الشابي، 1997م، ص445-446)

خامساً: ألوان أخرى.

هنالك ألوان أخرى ورد ذكرها مرة واحدة فقط في ديوان الشاعر وهي اللون الأحمر والأصفر والبنفسجي .

أ- اللون الأحمر.

وهو من الألوان الدافئة ويرمز في الغالب إلى للقوة والطاقة والحيوية والنشاط، كما انه يرمز للفرح والسعادة والثقة بالنفس، و اللون الأحمر يعني ميل الإنسان لاستخدام القوة الجسدية. فهذا اللون يثير النظام الفيزيقي نحو الهجوم والغزو، وهو في التراث مرتبط دائماً بالمرج القوي وبالشجاعة و الثأر (عمر، 1997، ص184).

ويرمز كذلك إلى التمرد والثورة والغضب و الانتقام والقسوة، وهو من الألوان التي يكثر استعمالها في الشعر الرومانسي.

وقد اتخذ اللون الأحمر في شعر أبي القاسم الشابي دلالة واحدة وهي دلالة الموت والفناء والرغبة في الرحيل عن عالم الظلم والبغضاء إلى عالم آخر تسود فيه روح الإخاء والمحبة بين البشر.

يقول:

أما إذا خمدت حياتي، وانقضى*** عمري، وأخرست المنية نائي
وحبا لهيب الكون في قلبي الذي*** قد عاش مثل الشعلة الحمراء
فأنا السعيد بأنني متحول*** عن عالم الآثام والبغضاء³⁸ (الشابي، 1997م، ص 443-444)

ب- اللون البنفسجي.

ومن دلالاتها الإشراق والجمال والصفاء والنشوة، إلا أن الشابي جعله هنا كأداء تعبيرية تدل على حالته النفسية وما يعاينيه من حزن وشعور بالضيق فقد جعل لون الضوء يبدوا بنفسجياً حزناً .

يقول :

قد تغنيت منذ حين بصوت*** ناعم حالم شجي حنون
نغما كالحياة عذبا عميقا*** في حنان، ورقة، وحنين
فإذا الكون قطعة من نشيد*** علوي ، منغم، موزون
فلمن كنت تشدين؟ فقالت:*** للضياء البنفسجي الحزين (الشابي، 1997م، ص 415-416)

ج- اللون الأصفر.

اللون الأصفر من الألوان الأساسية وهو لون دافئ، يحمل معاني قوية في التأثير، وناجح في جذب الانتباه، ويشكل عام هذا اللون يدل على العقل وحدة الذكاء (خليفة، 1992م، ص 102).

ومن دلالاته الذبول، الموت، القحط، الشحوب، الضعف، الاضطهاد، الحرية، الملك... وغيرها من الدلالات.

وقد ورد استخدم أبو القاسم الشابي للون الأصفر في شعره مقترنا باللون الأسود وذلك في قصيدته (إلى قلبي التائه) وقد استخدمه الشاعر ليدل على نظرتة التشاؤمية، وحالة الحزن التي تعتره يقول:

ما لآفاقك يا*** قلبي سوداً حالكات؟

ولأوردك بين*** الشوك صفرأ ذاويات؟ (الشابي، 1997م، ص 226)

نتائج البحث:

1-أخذ أبو القاسم الشابي من الألوان أداة للإفصاح والتعبير عن مشاعره وأفكاره في صور شعرية امتازت بالعمق والجمال.

2- اللون الأبيض من أكثر الألوان وروداً في شعر أبي القاسم الشابي وقد جاء مقترناً بمرحلة الطفولة والصبا وهي تلك الفترة التي عاشها الشاعر والتي تمثل قمة الصفاء والنقاء والطهر والتي كانت ملاذاً آمناً يلجأ إليه الشاعر كلما قست عليه ظروف الحياة.

3- تعكس الألوان في كثير من المواضيع الحالة النفسية التي كان يمر به الشاعر والتي تركت أثراً جلياً في شعره.

4- هنالك بعض من التباين الدلالي للألوان في شعر أبي القاسم الشابي وانحراف الدلالات المتعارف عليها للألوان لدلالات أخرى تفهم من سياق النص الشعري مثل انحراف دلالة اللون الأبيض والأخضر والبنفسجي لمعاني أخرى.

5- استطاع الشابي من خلال توظيفه للألوان في شعره أن ينقل النص من حيز الدلالة اللونية البسيطة إلى حيز الدلالة اللونية المتعددة والمتنوعة مما أكسب النص الشعري ثراءً فنياً وجمالاً.

المصادر والمراجع:

- 1- الشابي أبو القاسم، 1997م، ديوان أبي القاسم الشابي، دار العودة، بيروت،
- 2- الجوهري "إسماعيل بن حماد"، 1956م معجم الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- 3- الشتيوي صالح، 2005م، رؤى فنية، قراءات في الأدب العباسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- 4- عبدالفتاح رياض، 1983م، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 5- عمر أحمد مختار، 1997م، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة.

أطروحات:

- 1- زكية بجاوي ، 2011م، الصور الفنية في التجربة الرومانسية، ديوان " أغاني الحياة " أبي القاسم الشابي أمودجا، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر.
- 2- فريدة سوييف، 2017م، جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر (قراءة في ديوان بدر شاكر السياب)، جامعة جيلاني ليا بس، الجزائر.

الصحف والدوريات:

- 1- أحمد إبراهيم الشريف، 2020م، ذكرى ميلاد الشاعر الكبير (أبو القاسم الشابي)، صحيفة اليوم السابع، ص2.
- 2- عبد الباسط محمد الزيود و ظاهر محمد الزاهرة، 2014م، دلالات اللون في شعر بدر شاكر الثياب ديوان (أنشودة المطر نموذجاً) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، المجلد رقم 41، ص589-590
- 3- عبد الكريم خليفة، 1992م، الألوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، العدد 33 ، ص102
- 4- عيسى متقي زاده و خاطره احمدي، 2014م، دلالة الألوان في شعر المتنبي، مجلة إضاءات نقدية، العدد الخامس عشر، ص5
- 6- ليلا حاجي آبادي، وآخرون، 1390هـ، الجمال اللوني في الشعر العربي من خلال التنوع الدلالي، مجلة دراسات الأدب العربي المعاصر، العدد التاسع، ص88.